

وعلوم ان الماء يسمى «مبوه» في لغة الاطفال ( خاصة في العامية المغربية ) ويسمى الماء boda بالروسية كما ان كلمة boire معناها شرب بالفرنسية .

ونلاحظ ان كلمة ميه مشتقة من الماء وهي متساوية مع لفظة mouiller بالفرنسية و mojar بالاسبانية ( يقال ايضا aguar ) وبالانجليزية to moisten ومن جهة اخرى تتشابه كلمة mouiller مع لفظة لاتينية شعبية هي molliare التي اعطاها في القرن الحادى عشر البلادى كلمة mouiller الفرنسية ) .

كبس caja او caisse ( ف ) و ( انج ) ( او ) و case ( او ) و kacco ( انج ) قدمما ( بضمتين ) good ( انج ) يقال ذهب قدمما اي سار الى الامام لا يلوي على شيء وقد دخلت الى العامية المغربية بعد ان حذفت منها ( ما ) فصارت قد = قود = كود ( ينطق بها بالكاف المقوود )

ويستعمل العامة في المغرب ايضا كلمة دفري ( وزان مغربي ) بنفس المعنى وعلمتها من الكلمة دافر وناتي في الاباع كقولهم اذهب صافرا دافرا ( اي خاصما ذليلا ) ( المتن ) وفيها معنى السير الحثيث دون التواه ويمكن تشبيهها بالكلمة الفرنسية droit حيث يقال marcher tout droit اي سار دفري

ودر اي اضاع adirer ( ف ) وهي مقتبسة قطعا من العربية .

دبر من التدبير يقال دبر الامر اعنثى به ونظر في موافقه ويتقابلها بالفرنسية rasobratsya وبالروسية ( ف ) ventana و نافذة = fenêtre ( انج ) و Window ( باللاتينية ) و ( بالروسية ) akno

لا = نا لتعاقب اللام والنون ) no ( ف ) non ( انج ) niet ( او ) سط ( بمعنى شاطيء ) يقابلة في الفرنسية côte ( وتعاقب الشين والكاف في العربية كما رأينا ) و costa في الإسبانية في حين ان كلمتي bord الفرنسية و bereg الروسية تقابلهما بالعربية كلمة بر بنفس المعنى : يقال وصلت الى البر اي الى الشاطيء واذا فلبت هذه اللحظة ( بر = رب = رف مع تعاقب الباء والفاء كما هو الحال في كثير من اللغات (6) ( مثل الروسية حيث R = V ) تساوت مع الكلمات من مادة اخرى مثل rib بالفرنسية و riba بالانجليزية وبالإسبانية و ripa باللاتينية (7) خمول humility ( ف ) humilité ( انج ) ( باللاتينية ) humiliata ( او ) humiliadat خمل = همل = humiliier بلغ تقابلها بالفرنسية avaler وتوجد نفس الحروف الثنائية في الانجليزية في الكلمة ( wal = val = فل ) to swallow والعين والالف هنا ، اما من الصدور اي السوابق او الكواسع ( اي اللواحق ) العارضة في اللغات ولعل بلغ في العربية منحوته اصلا من بل ( او بل ) الحلق .

ولنلاحظ ان التساوق بين العربية والاسبانية يتم بواسطة مادة اخرى هي روف وريق او تروق ( من الريق ) و tragar ( او ) سبل ( اي شعر ) يقابلة cil ( شعر الحاجب ) و sourcil ( سل ) = cil ماء يقابلها باللاتينية aqua وبالإسبانية agua ( بالتعريف في el agua ) وبالفرنسية في aquatique - aquarium تشاريع المادة مثل النخ ..

واسمها : ماء = واد (8) = والك (9) = aque = aqua

(6)

مثل زحف وزحف في العربية .

(7)

يلاحظ هنا ان اللغتين الانجليزية واللاتينية احتفظتا بالحرفين الجدررين الموجودين في اللغة العربية .

(8)

نطروا لتعاقب الميم والناء والمزة في العربية مثل اللمجة واللمجة لما يتطلبه من الطعام

(9) ينطق بالكاف همزة في كثير من اللهجات والعاميات العربية فيقال آو او بمعنى كاو كاو cacao

استعراض التردادات في كل لغة ومقارنته هذه التردادات بعضها بعض مع تتبع عملية القلب او المعالبة والبدل في حروفها وتبصر هذه الظاهرة خاصة في الكلمات التي تعبّر عن مفاهيم تدرج في بداية الحسارة الإنسانية اي يكون الإنسان الاول قد عبر بها منذ ما قبل التاريخ من نكبة او شيء بروز مع بروز الإنسان الى الوجود او تطور الإنسان البدائي في الحياة وتصل هذه المفاهيم خاصة بالماء والسماء والأرض والتربا واللوان والآلات والأواني والأشباب والبللول والأسلحة والشعوب التي كانت ضمن محتويات الكهف او المغارة التي عاش فيها البشر منذ «الآلاف السنين» وقد مثل في جبل او كابيدين بالقرب الأقصى على ثلاثة «آلاف خمسمائة مسورة figures rupestres» لهذه الأشياء البدائية كما اشر في جبل Massif Central بفرنسا على نفس المجموعات.

فإذا ما تبعنا الكلمات التي ترمز الى هذه المسميات وقارنا بينها لاحظنا تشابها مدهلا يؤكد كما قلنا الفكرة الثالثة بأن إنشاء نوع تكلموا لغة واحدة تشتمل خلال المصود مع الاختلاف بنفس الجذر الصوتي للنقرم الحديث على أمثلة مستقاة من الجسم البشري او من الألوان التي مرت بها الإنسان الأول . فكلمة هيكل تقابل squelette (كل quel - وكلمة جيد (اي منق) تقابل cou (جيد - كيد - كود - كور cou (11) وبما ان الإنسان الأول ربما اسيطر الى ان يستمد من معالله العثمانية الصفات والسمات التي تعرف له في الخارج ، فإنه قابل بين الجيد وبين المراجحة فاستخلص من cou كلمة coude وكذلك cube و cubitus (الذي نسميه اليوم الساعد والذي كان يعني في اللاتينية coude) على ان هذا الانسراح

والجلد الثنائي في هذه الكلمات هو نف او نف (من باب القلب)

وهذه المادة ترمز الى كل ما له ثغرة والنواذ في الجسم كن سمي يوصل الى النفس (10) ومنها انف nez (الـ) و nariz (الـ) و nose (الـ) منها كذلك كلمة fendre وكذلك fissure التي تقابلها بكلمة فج العربية حيث يقال فج رجلية اذا فتح ما بينهما والفتحة الفرجة بين الجيلين . وهنا يكون العرقان الجلدريان مما فج =

— المؤس والسكنين والمدية والخدمي الفاظ المدلول واحد، وقد شهد بعضها في القسم خاص بالمدينيين ولكن الصفة البارزة فيها هي القطع فالموسى هو القطاع وهي كلمة يمكن تشبثها بكلمة couteau الفرنسية ويستعمل الانجليز فعل to cut للتعبير عن القطع اذا حلتنا من جهة اخرى كلمة سجين مثلاً نجد ان السجين فيها تبدل من الناه ( عند ابي ثارس ) حيث يقال السكين والتكتين ومنه تلك الشيء اذا قطعه . وهكذا امعت : تلك = كت = فتح = cut والكلمة المقابلة في الروسية هي noz اذا قلت النون مينا ( كقول العرب البمان والبنان و مجر و مجر بمعنى مطش ومبر ومبر ) وعاقتبت الجميع الشين والسين كما في قول العرب مجده ومشدوه وليل دامج ودامس اي مظلوم امكن القول بأن : موس = موس = نوس = فوج = noz

— قط يعني هو يقابلها في الفرنسية chat وفي الانجليزية cat وفي الروسية kochka وفي الإسبانية gato ويطول عداد التشابهات والتساوقيات في مختلف اللغات لانها على مستوى كلمات المعجم بحيث تقاد تجد في كل صفحة من القاموس نماذج حية لهذا الشبه وخاصة اذا ما حاولنا

(10) هذه النواذ او النافذ لها اسماء خاصة بالاذنين والحنفيتين هما خرقان الانف والطبيجية ( بالكسر وتشديد الباء ) هو الاست

(11) الجيم تقلب في العربية كما في ارنك وارنج والقافية في الشعر العربي تساوق فيما يسمى اليماء والواو في مثل كيد وكود والباء تحول من وون والميعد من وعد .

- 2) اشقر *roux* ( شقر - رتش ) =  
*couleur cendre* (رمادي : لون الرماد )  
 ( *endre* (رمد - رند - ندر )
- 3) ازرق : لون السماء بين الصحو والغيم  
*bleu* ( الطلق هو لون يجمع بين البياض  
 والسوداد وهو لون السماء بين الصحو والغيم  
 والازرق هو كذلك اللون السماوي  
*bleu-azur* ( الازرق الزهري والازوردي  
*bleu d'outre-mer ou lapis-lazuli*  
 ونعن نرى ان كلمة ازرق تتساوق مع الكلمة  
*azur* ( التي يقول معجم لاروس انها مقتبة  
 من الكلمة لازورد المربية )
- 4) ازمر *alezan* ( ازمر )
- 5) سيرفع وابتاع *bigarré* بقع =  
*(bigarre* ( بلح = نج = )
- 6) حانط *écarlate* : يقال احمر حانط  
 اي قانيه  
*hanete* = حانط = حالت = كالط =  
*calate*
- 7) ثلاجي *blanc neige* ثلج =  
*(neige* ( لج = نج = )
- 8) حانط *écarlate* : يقال احمر حانط  
 اي قانيه  
*hanete* = حانط = حالت = كالط =  
*calate*
- 9) ارتكان *ocre* ( ارك - اكر )  
 وتنبأه ايضاً الكلمة امفر  
*ocre rouge*
- 10) اربد *diapré* منقط بالاحمر  
 ( دبر - دبر )
- 11) مرتش ومبرتش ومرفط ( اي منقط بالسوداد )  
*moucheté*
- 12) زرجن وزرجون *rouge* وكذلك اضريج  
 ( زيج - زوج )  
*rouge* ( رج = )
- 13) جون : خضرة تمبل الى السواد وهو الاصفر  
*jaune* ( ومنه الجوناء اي الشمس )

المصحوب بشكل مكعب يوجد في امضاء  
 اخرى من العهد كالكمب . فإذا اولتينا في  
 سلم الاشتغال الى الاصل الاول لاحظنا ان  
 كلمة كعب اطلقت في البداية على العظم النافر  
 البارز فوق القدم ثم على العظم الذي يلعب  
 به ونجد ان كلمة *cube* الفرنسية كان اصلها  
 في القرن الثالث عشر الميلادي *cubus* وهي  
 مشتقة من الكلمة *Kubos* الافريقية التي معناها  
*dé à jouer* اي كعب اللعب ومن هنا جاءت  
 صفة مكعب *cubique* ( ف ) و *cubico*  
 ( ا ) و *cubic* ( انج ) وما زال الانجليز  
 يستعملون الكلمة *cubitus* للتعبير عن  
 الساعد *cubito* ( بالاسبانية ) —  
 المصمم يشبه *os* ( ف ) و *osseous*  
 ( انج ) و *osseux* ( ف ) وهو يقابل خاصة الكلمة *coccyx* ( ف ) و  
*kokkyx* ( الافريقية ) —  
 مشط ( عظم هریض في الكتف ) يقابل  
*omoplate* ( بالفرنسية والانجليزية ) و  
*omoplaté* ( بالاسبانية ) و  
*omoplate* ( بالافريقية ) —  
 ( العذر الثنائي هو مط = مت = مت ) ( mote ) (12)  
 رضفة بالتحريك ( عظم منطبق على الرببة ) —  
 يقابل *rotule* والجدل الثنائي فيما هو  
 رط = *rot* (13) —  
 الآلية تقابل *ilion* او *ilium* ( حرقفة ) لأنها  
 عبارة عن العجيبة وما يكتنفها من نظام تصل  
 الى ادنى الخصر . —  
 ادمة ( باطن الجلد التي تلي اللحم ) تقابلها  
*dem* = *épiderme* و *derme* ( دم = ) —  
 اما الالوان فنأخذ منها الكلمات الآلية :  
 1) ابيض *blanco* ( ا ) *blanc* ( ف ) و *byalty* ( بالروسية )  
 ( بالألمانية ) —  
 ( بيا = *bia* لأن *I* مثل *briller* )  
 ولنقارن كذلك هذه الكلمات بكلمة *البلج* اي  
 ابيض ناصع

(12) مت في مد ومنظ منه متند ومتسط = *plat*  
 (13) الضاد تعاقب الطاء كقول المرب شفتر وطفر اذا وتب

- (21) قرمزي يقابلها  
*vermeille* فرمي - فرمي -  
 (القاف تماقبها القاء مثل انفس وانفس  
 وتفسع وتفشع )
- (22) امهق : ايض شديد لا يلمع كالجبن  
*blanc mat* مه - مط (mat)  
 ( الهماء تماقب الطاء تقولك الوطس والوهس  
 للضرب الشديد بالخف )
- \* \* \*
- (14) اصفر *cubère* مثل قولك جمالات سفر اي  
 ابل سوداء وفرس اصفر اي اسود قد اصفر  
 ذئبه وعرفه (اللسان )  
 اصفر - امبر (14) - ابر *cubère*
- (15) غرابي او هربيب : شديد السوداد  
*couleur de corbeau*  
 ( غراب - هرب - ارب (15) - كرب  
*(corbeau)*
- (16) فرنبر pourpre اي ارجوانى واحمر  
 قانيه
- (17) نستقى : لون الفستق  
*couleur de pistache*  
 نستق - بستق - بستش (16)  
*pistache*
- (18) اقره : *ictérique* مخصر الجسد اخضرار  
 قلع الاسنان وهو لون المصاب بمرض الصفر  
 او البرقان *ictère*
- (19) انهب *gris* (الثيبة سواد يضرب بها  
 الى الخضراء )  
 قهى - قسى - قرى *gris*  
 ( قه - قع - )
- (20) اكدر : *terre* (ضارب الى الفبرة المسوادة  
 در - تر  
 ( ولعل اصلها من كثرة الارض او التراب ومن  
 المقيدة مقارنة تراب بكلمة *terre* (الفرنسية) وارض  
 بكلمة *earth* ( الانجليزية )  
 ( رض - رد - در - تر )  
 وكذلك محراط بكلمة *herse*  
 ( اي اداة العرش )

- 
- (14) الباء تماقب القاء مثل زحف وزحوب بمعنى دنا  
 (15) الغين ببدل من الهمزة كالصواب والصعب ليس القمل وزفير الثوب وزفبره كما ان الكاف  
 ينطق بها همزة عند البعض
- (16) ببدل الشين من القاف تقولك هاق وعائش والصعب والصعب .

**البساط والمعاقبة  
بين حروف الهجاء**

الحرف الأعلى	حروف البديل والمعاقبة
( 1 )	و - ي
( 2 )	م - ف - ل - ق - ت
( 3 )	د - ط - ه - س
( 4 )	ظ - ذ - ش - س - ت - ح - ب - م - د
( 5 )	ي - د - ك - س - ش - ت - خ - ج - ح - ق - ب - م
( 6 )	ع - ج - ح - غ - ه - ك - س - أ - ث - د - ت - و
( 7 )	أ - ك - غ - ش - ع - ض - ق - ج - ه - ح - ط - ف
( 8 )	ط - ت - ح - ك - ج - ل - ن - ث - ز - ذ
( 9 )	ن
( 10 )	ث - س - ص - ت
( 11 )	ت - ز - ش - ج - غ - ب - ل - د - ص
( 12 )	ك - ق - ث - ح - ز - د - ق - ذ - م - ج - ع - خ - ض
( 13 )	ط - س - ظ - ج - د - خ - ف
( 14 )	ص - ط - ب - ظ - ض - ز - أ
( 15 )	د - من - أ - ت - ش - ض - ج - ز - ه
( 16 )	ت - ذ - ك
( 17 )	ل - ل - أ - ب - ق - ر - و - ك - ن
( 18 )	س - خ - ع - د - ج - ه - أ - ب
( 19 )	ث - م - ش - ق - ك
( 20 )	ك - ك (كاف معقود)
( 21 )	ق - ت - ر - ص - ج - ف - ب - خ - و
( 22 )	ن - ض - د - ز - ب
( 23 )	ن - ب - و - د - ش - ع - ر - ت - ه
( 24 )	ل - د - ت - ث - د - س - ج
( 25 )	أ - د - ي - ت - ب - م - غ - ه - س
( 26 )	م
( 27 )	ل

- واكبن واكبن واكبن وخط النالم وخط وساح  
وساح والبخنة والبخنة وبخنة وبخنة والخدع  
والخدع وفضل وحصل واتجنب الشيء واتجنبه  
وازوج وازوج الباب اذا افلقه وصعدته الشمس  
وصعدته اذا اصابته بحرها والحال والحال اي  
اللقاء ولهم ولهم وتفق دماء وتفق اذا  
كسره لاستخرج منه
- (8) كقولك ما بالدار دوري او طوري اي احد ومت  
ومد ولطم وقادحه وماده اي طاوله وسدمه  
وحكمه وأجهش وادهض وعدس وملس وموت  
دماء وذئاب ومرد على العمل ومن ونمكث  
ومكث توكل وتوكر
- (9) لا تجتمع الراء واللام في كلام العرب (ابن  
سيده)  
وهو قليل في مثل مكدل ومكدر هند الازهري  
ويبدل من التون مثل ضرب وضب الا ان  
ابن سيده يرى ان ذلك لغات اكثر منه  
لغات
- (10) مثل مرج ومنج وسدل وزدل وصدق وزدق  
وجاس خلال الديار وجاز ورسب وروزب (لغة  
كلب) ولاتب لغة في لازب (بنو مقيل)
- (11) مثل خلبه وخليبه بمعنى فنه او خلبيه  
منحوته من خلت وخلس  
(الناس والنات والاكياس والاكياس وجيس  
الكبش وجنته) وساب الماء وزاب بمعنى جري)  
والرقر والصقر (بنسو كلب) وجاحشه  
وجاحشه بمعنى قاتله وداته وتسبيت المطش  
وتشبيته وليل دامس دامع اي مظلم واسدف  
واغدق اذا نام واسدف واسدف اذا راحى  
ستوره واظلم
- وبرد سحت وبتحت ولحت اي صادق وساحة  
الدار وباحتها وعيق الطيب ومسق وجمد  
وجمس الماء وجنس كذلك وهناك قوم من  
تميم يقلبون السين صادا كسراء وصراء  
وسيقل وصيقل وسرق وسرق وسخر  
وسخر وسخر وسخر . (الناج)
- (12) تبدل من كاف الخطاب المؤنثة مثل رايتك  
ورايتك ومن حروف اخرى (مثل مائة)

- 1) الالف المعلولة كالف قال وباع  
(تسهيل المعركة الساكنة في ارجائه وارجاته)  
(راجع متن اللغة)
- 2) مثل زحف وزحب وشخب وشخل الناقة  
(حلبها) وبقيت ولقيت واعتذر واعتذر  
(اذا ارخي للعمامة مدبرتين من خلف)  
ونبع ونبع وذئاب وذئاب (النهذيب)
- 3) كطلحت وخبر الدرت في طلعة والدرة هند  
طيء (الصافاني)  
ونابوه وتابوت والنات والناس والتكيين  
والسكيين (ابن ثارس) وجت الكيش اي جس
- 4) مثل تلته وسله اذا شدح رأسه ودهنه  
ودنه اذا وطنه والحالة والحسالة والمع  
والث والب والث اي اقام  
ولطم ولطه ولطسه ولطخه لما يقرب  
من هذا المعنى) ومكث ومكث اي اقام وتبديل الناء  
ناء مشاه في لغة خير
- 5) مثل بصرج في بصرى وعلج في ملي ومشج  
في مشى وفلامج في فلامي (هند بنى تميم)  
وحجل بينه وبين كذا اي حيل (الناج) وابد  
وابج واسدف اللبل واسجف ودشيشة  
وجشيشة وارنك وانج والمجدوه والمشدوه  
ولبل دامج ودامس اي مظلوم والنتفة والنتفة  
وانتجب وانتجب وسجر الاناء وسکره اي ملاه  
والرجس والركس وحمى وجمى اذا غضب  
واجتهه واقتهه اذا استناصله  
ونجث ونبث والمجل والمجل للرحم وولج  
وولب وجرن على العمل ومن عليه
- 6) مثل حنه عن الامر وعنه اذا عطفه وزاحم  
وزاحم  
واخر نشم واجر نشم وآخر نشم وسجنت  
الحمامه وسجنت وهتن الدمع وحتن  
والدح والدنس وحشط وكتشط وويحلك  
وويسك ولما ولع اي ايسر والمع والث ولعن  
ولدنس وليس وعقبة محوج ومتوج اي بعيدة  
وتحسف وتوسف اي نقشر
- 7) مثل صرا وصرخ  
(وهو من طريب الابدا هند الخليل وكذلك  
تفسا وتفسخ)